

نهج السعادة

[378] أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيبافي، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أحمد ابن عبد الرحمان - يعني ابن أبي ليلى - حدثنا سعيد بن خيثم، عن القعقاع ابن عمار، عن أبي الخليل، عن أبي السابغة، عن جندب الأزدي قال: لما عدلنا إلى الخوارج - ونحن مع علي بن أبي طالب - فانتبهنا إلى معسكرهم فإذا " لهم دوي كدوي النحل، من قراءة القرآن - وفيهم ذو الثفنت وأصحاب البرانس (7) وساق الحديث إلى أن قال (8): - ثم قام علي فأمسكت له بالركاب ثم عدلت إلى درعي فلبستها، وإلي فرسي فركبته وأخذت رمحي وسرت معه حتى إذا نظر إلى رابية قال: يا جندب ترى تلك الرابية ؟ قال: قلت نعم يا أمير المؤمنين. قال: بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أنهم يقتلون عندها. وذكر بنية الحديث. أقول: ورواه أيضا " الطيراني في كتاب الأوسط بإسناده عن أبي السابغة. عن جندب قال: لما فارقت الخوارج عليا " (عليه السلام) خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتبهنا إلى عسكر القوم وإذا " لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن. وإذا " فيهم أصحاب الثفنت وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة (كذا) فتنحيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي ووضعيت برنسي فنثرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقممت أصلي إلى رمحي وأنا

_____ (7) ذوالثفنت هو عبد الله بن وهب الراسبي، أو أعم منه لأن كثيرا " منهم - أخزاهم الله - كان في جباههم مثل ثفنة البعير من أثر السجود.

(8) ياليت أنه ذكر تمام الحديث ولم يخل بذكر الحقائق.
